TEACHING *NAHW* AND *SHARF* BY USING WHATSAPP (A CASE SUDY AT "BISA" FOUNDATION IN DEPOK, WEST JAVA, INDONESIA)

تعليم النحو والصرف عبر الواتساب (دراسة حالة في مؤسسة "بيسا" الإسلامية ديپوك إندونيسيا)

Ana Rizkiya

email: anarizkiya9@gmail.com
Universitas Islam Negeri Purwokerto

Abstract: This study aims to reveal the process of teaching *nahw* and *sharf* via Whatsapp at BISA Foundation, Depok. The researcher used qualitative method in a case study design. To collect the data, the researcher did observation, interviewed the leader, several supervisors and assistants, and distributed online questionnaire to students in *nahw* and *sharf* classes using google form. The result described that nahwu and sharf have been taught via Whatsapp since 2013 and was free. *Nahw* learning is carried for four months and *sharf* learning is for two months. The textbooks used are *al-Nahw lil Muftadi'in* and *al-Sharf lil Muftadi'in*. Learning materials are delivered in the forms of written texts, audio, and video. Lessons are held every day except Wednesdays. Teaching and learning is carried out in several activities namely explaining, discussing, and assigning. Students' learning achievement is measured by giving weekly assignment and final examination. The advantages of teaching *nahw* and *sharf* using Whatsapp are that it is cheap and can be carried out everywhere easily. Whereas, the weaknesses are personal problems, the program itself, and technical aspect.

Keywords: Arabic language, *nahw*, *sharf*, online learning, whatsapp.

ملخص: يهدف هذا البحث لبيان عملية تدريس مادة النحو و الصرف عبر الواتساب في مؤسسة بيسا، ديپوك إندونيسيا. تستخدم الباحثة المنهج الوصفي في نوع دراسة حالة. لجمع البيانات، قامت الباحثة بالملاحظة والمقابلات المباشرة مع المدير والعديد من المشرفين والمساعدات وتوزيع الاستبيانات على الطلاب في فصول النحو والصرف باستخدام استمارة جوجل. أظهرت النتائج أن برنامج تعليم النحو و الصرف عبر الواتساب في مؤسسة بيسا ديپوك كان مستمرًا منذ عام ٢٠١٣ وكان مجانيًا. يستمر التعلم النحوي لمدة أربعة أشهر بينما يستمر التعلم الصرفي لمدة شهرين. الكتب المقررة المستخدمة هي النحو للمبتدئين و الصرف للمبتدئين. يتم تسليم المواد التعليمية في شكل مواد مكتوبة وصوتية وفيديو. تعقد الدروس كل يوم ما عدا الأربعاء. يتم التعلم في عدة أشكال من الأنشطة وهي تسليم المواد والمناقشات والمهام. لمعرفة الإنجازات التعليمية من الطلاب، يتم تقييم المهام الأسبوعية والامتحانات النهائية للبرنامج. أما مزايا تعليم لغة النحو والصرف باستخدام

الواتسأب هي سهولة القيام بالتعلم، و تكلفته رخيصة، ولا تتطلب مكاناً محدداً. و أما عيوبه تتكون من العيوب في الجوانب الشخصية و البرنامجية و الفنية.

الكلمات الأساسية: اللغة العربية، النحو، الصرف، التعلم على خط الإنترنت، الواتسأب.

المقدمة

البرنامج التعليمي هو الذي يُدرّسُ المادة الدّراسيّة في زمنٍ محدّدٍ، يَغطّي كلّ الفئات العمرية الخاضعة للتعليم العام والخاص في المجتمع المعين، ويشمل جميع التعليم. البرنامج التعليمي *Program* مشتق من المنهج الدراسي *Syllabus* والمنهج الدراسي مشتق من المنهج العام *Curriculum* (أبو عمّشة، ٢٠١٥). وقد نشأت الحاجة إلى تصميم البرامج التعليمية بطريقة مدروسة تتفق وخصائص المتعلمين وما يتصفون به من استعدادات وذكاء وقدرات وميول واتجاهات وغيرها، وتراعي الفروق الفردية، وتساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في أقل وقت وجهد وتكلفة (الفوران، ٢٠١١).

في هذا العصر الرقمي بيننا وبين التكنولوجيا قريب جداً. في كل جانب و عمل نحتاج تكنولوجيا كل يوم. و التكنولوجيا أولي في حاجتنا، بل دوره يستطيع أن يغلب على حياة الناس، كذلك في مجال التعليم (Marlion, 2017). ومن التطوير في مجال التكنولوجيا الذي يتعلّق بالتعليم هو التعليم عن بعد أو ما يسميه البعض التعلم على خط الإنترنت (*online-learning*)، أن التعلم أونلاين هو إنتاج التكنولوجيا باستخدام الإنترنت. التعلم على خط الإنترنت من عدد التعليم الإلكتروني، قال أ لين (Allen) و سجامان (Scaman) أن ما يسميه التعلم على خط الإنترنت هو أداء التعليم عن بعد غير تواجهه *“online learning is a course where most or all of the content is delivered online.”* (Allen & Scaman, 2010).

ومن علامة هذا التعلم بعد المدرّس عن التلميذ جسماً حتى يحتاج الوسائل التعليمية المتعددة عبر التكنولوجيا (الإنترنت). كل نظام التعليم له مزايا و نقصان. يمتاز التعليم عن بعد بأن التعليم به حرية لاختيار المواد التعليمية مناسبة بقدر الطلاب، فطالب يستطيع بالتعلم على خط الإنترنت (*online learning*) أن يحصل على كل ما يحتاج إليها من المعلومات إما أن تكون بشكل مكتوب، أو بشكل آخر مثل المسموع أو المرئي من الفيديوهات أو الأصوات المسجلة. و كذلك عملية التعليم بدون الفصل هي من

مزايا هذا النظام. كما أن المدرس إذا أحسن الاستفادة الإنترنت يمكن تسهيل أعماله، وذلك بتسجيل عملية تدريسه ثم نشرها على الإنترنت ليستفيد منه الطلاب فلا يتكرروا عمل المدرس ويستطيع الطلاب أن يكرروا الفيديو براحتهم. مثل هذه العمليات ستزيد للجانبين السهولة واليسر ويقلل لهما المشقة والجهود.

ويؤخذ على هذا التعلم على خط الإنترنت (*online learning*) أن لا بد على الطلاب الذين يتعلمون به فاهمين التكنولوجيا (الإنترنت) و ليس هذا التعليم لمن الذين لا يفهمون الإنترنت. ومع ذلك، وفرة الهاتف، البقول و إيماء الإنترنت الجيد من أهم شيء في هذا التعلم أونلاين. لا يبحث في هذا البحث عن المزايا والنقصان من التعليم عن بعد كاملا. يركز هذا البحث على التعليم عن بعد كالتعليم العصري الذي يستخدم ليحصل على تعليم اللغة العربية الفعّال لجميع المجتمعات بدون حدود العمر.

إن تقدّم التكنولوجيا يؤثر كثيرا في تطور مجالات أخرى في الحياة. لاسيما بعد ابتكار التكنولوجيا الاتصالي الحديث على شكل الواتساب أصبح التواصل بين الناس سهلا ورخيصا. إن الواتساب نوع من الشبكات الاجتماعية الأحدث من فيسبوك. لقد تداول فيسبوك بينهم لمدة طويلة ما يتراوح بين ست أو سبع سنوات. وقد استخدم الناس فيسبوك لتواصل ما. هناك من يستخدمه للتواصل الإيجابي مثل إفادة المعلومات القيمة عن فرص التعلم والعمل وإفادة المعلومات حول الأماكن السياحية المشهورة في مكان ما وغيرها. وهناك من يستخدمه للتواصل السلبي مثل نشر الصور والفيديوات الإغرائية وغيرها. لقد استفاد بعضهم بعضا من تبادل المعلومات عن اللغة العربية وقد حصل هذا التبادل تماما لأنهم من مختلف الخلفيات التعليمية. فمنهم من تخصص في علم ومن تخصص في النحو والصرف من تخصص في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ولذلك أصبحت المعلومات متكاملة شاملة.

و يكون الواتساب وسيلة من الوسائل السمعية البصرية. قال الشرحان (٢٠١٦) إن الوسيلة السمعية البصرية هي التي تعتمد على السمع والبصر وتهدف إلى إيصال المعلومات إلى المتعلم. و أسراري (١٩٩٥) يقول أن نتيجة استخدام الحواس: يستمع = ١٠%، يستمع ويبصر ٣٥-٥٥%، ثم يستمع ويبصر ويجرب ويفكر ٨٠ حتى ٩٠%. هذا الرأي يدل على أن الطالب قادر لفهم المواد الدراسية عبر الواتساب أكثر من ٥٠%.

يمرّ الزمن وتغير احتياجات الاتصال وكذلك في مجال وسائل الإعلام. هاجر الناس إلى المدينة لبحث عن العمل ثم يقضون نصف أوقاتهم في مكان العمل، ليس في الصباح فحسب بل في النهار والمساء أيضا. فلذلك عدم تتوفر فرص لتعلم اللغة العربية. فالمؤسسة "بيسا" الإسلامية بديوك هي الإجابة من هذه المشكلة. هذه المؤسسة تؤتي تدريس اللغة العربية بالوسائل التعليمية عبر الواتسأب. الواتسأب برنامج المراسلة الفورية للمحمول الذي. يشغل هذا البرنامج في موبايل أندرويد. يستخدم هذا البرنامج الانترنت لتوصيل الرسالة والصور والفيديو، والملف، والرسائل الصوتية. إلى غاية شهر فبراير ٢٠١٦ بلغ عدد مستخدميه مليارا واحدا. مما جعل هذا البرنامج أشهر البرامج للمراسلة في العالم. في إندونيسيا، كثر استخدام هذا البرنامج، يرسل الناس الرسالة، وكلنا نستفيد بهذا البرنامج في يومياتنا من أجل إرسال الأشياء عبر المحمول لأغراض مختلفة. إن استخدامه سهل، وهو مجاني، هذا ما جعله جديرا بالاستخدام في تعليم وتعلم اللغة العربية.

قد بحث الباحثون عن تعلم اللغة العربية على خط الإنترنت (*online learning*). قد بحث منير و مؤصمة (Munir & Muassomah, 2021) عن تطبيق التعلم على خط الإنترنت في تعلم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية، وكذلك يحيا و أصدقاؤه (Yahya, Maftubati,) بحثوا عن إدارة تعلم اللغة العربية على خط الإنترنت خلال كوفيد-١٩. أما برانانجروم و خالص (Prananingrum & Kholis, 2020) بحثا عن وسيلة الواتسأب في تعليم اللغة العربية في عصر كوفيد-١٩، و لكن هذا البحث يتركز إلى تعلم اللغة العربية عبر الواتسأب للتلاميذ في المدرسة و هو يمر منذ عصر كوفيد-١٩. ومن البيانات الآتية يتركز هذا البحث إلى تعليم العربية عبر الواتسأب كالوسائل التعليمية لكل من يريد أن يتعلم اللغة العربية في مؤسسة "بيسا" الإسلامية بديوك. هذه المؤسسة تؤتي تدريس اللغة العربية عبر الواتسأب منذ سنة ٢٠١٣ بتيسير كتب النحو و الصرف. فلذلك يستطيع الإندونيسيون و غيرهم أن يتعلموا اللغة العربية بالسهولة في الوقت المناسب بأنفسهم.

طريقة البحث

تستخدم الباحثة في هذا البحث دراسة حالة وهي نوع من المنهج الوصفي. المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع في هذه المؤسسة "بيسا" ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً. أما تعبير الكمي فيعطينا وصفا رقمياً بوضح مقدار هذا الظاهرة أو حجمها. لجمع البيانات، قامت الباحثة بالملاحظة والمقابلات المباشرة مع المدير والعديد من المشرفين والمساعدات وتوزيع الاستبيانات على الطلاب في فصول النحو والصرف باستخدام استمارة جوجيل.

نتيجة البحث ومناقشتها

ومن المقابلة مع مدير مؤسسة بيسا بدبيوك جاوا الغربية، تجد الباحثة أن هذا البرنامج قد أسس منذ عام ٢٠١٣. وكانت الدفعة الأولى لهذا البرنامج يحتوي على ٤٤ شخصا. عمل القائم بإدارة هذا البرنامج جروبا أو تجمعاً في الواتساب. ويكون التعليم بالرسالة أو الصوت المسجل أو الفيديو، كما أن هناك بعض الواجبات أرسلت عبر البريد الإلكتروني. ويكون فترة التعليم لكل الدفعة شهرين للفصل الصيفي و أربعة أشهر للفصل النحوي. قابل هذا البرنامج إجابة من الراغبين في تعلم اللغة العربية وازداد عدد المشتركين في السنين المقبلة. حتى يكون عدد كل الدفعة الآن ٢٥٠ من الرجال، و ٢٥٠ من النساء. هذا التحديد من حيث عدد المشترك في كل الدفعة جعل على حسب عدد المشرف المحدود، ومازال هناك الكثير من المتقدمين لالتحاق بهذا البرنامج يقدر عددهم في كل شهر لا يقل عن ١٠٠٠ شخصا.

ومن خصوصيات هذا البرنامج أنه برنامج مجاني، لاتأخذ الإدارة شيئاً من المبلغ للمشاركة في البرنامج، وخاصة إذا كان المشترك أتم البرنامج كله. ولكن إذا لم يكمل المشترك هذا البرنامج أي هو يتوقف في وسط البرنامج، فعليه دفع الغرامة أي صدقة لجمعية بيسا، وعدد المبلغ يختلف على حسب إرادة المشترك ولا يحدد إدارة البرنامج عدد المبلغ. وفي العادة ما بقي من المشتركين في نهاية البرنامج إلى نصف عددهم السابق. وهكذا فإن تعليم العربية عبر الواتساب لشيء جذاب لأن نقوم بدراسته، إن هذا التقدم من حيث وسائل التعليم يوفر للجانبين إيجابيات وتحديات في نفس الوقت. وإذا استطعنا أن نعلم تحديات الطلاب والمدرسين، يمكننا تقليل هذه التحديات ليكون هذا البرنامج

أكثر نجاحا وليكون هذا النمط من التعلم مثالا للآخرين القائمين في مجال تعليم اللغة العربية.

أما الغرض من هذا البرنامج هو (١) لنشر تعليم اللغة العربية باستخدام التكنولوجيا الحديث، (٢) إعطاء الفرص للمجتمع بدون تحديد العمر لتعلم اللغة العربية، و (٣) ليكون هذا النمط من التعلم مثالا للآخرين القائمين في مجال تعليم اللغة العربية. قبل هذا البرنامج إجابة من الراغبين في تعلم اللغة العربية وازداد عدد المشتركات في السنين المقبلة. حتى يكون عدد كل الدفعة تقدر عدد التلاميذ في كل شهر لا يقل عن ١٠٠٠ شخص. فصل الصرف للأخوات في الدفعة ٢٨ بلغت عددهن حوالي ١١٢٥ شخص. و فصل النحو للأخوات في الدفعة ٧ بلغت عددهن ٥٠٠ شخص. كانت في كل فصل ٢٥ الطالبات، لذا يوجد ٤٥ فصول الصرف و ٢٠ فصول النحو.

أما المعلمين والمعلمات فينقسمون إلى ثلاثة أقسام وهي (١) المدرّس و المدرّسة، (٢) المراقب و المراقبة، ثم (٣) المشرف والمشرفة. تقبل المدرس من خريج معهد العلوم الإسلامية والعربية في إندونيسيا، جامعة إندونيسيا و مديو (جامعة مالايسا-إندونيسيا عن بعد). تقبلت المشرف من الدفعة الماضية التي تقويمها امتياز أو جيدة جدا. و المراقب هو الذي سبق له أن يكون المشرف على الأقل في ثلاث الدفعات. إن وظيفة المشرف هي (١) أن يسعى لإحياء الفصول الدراسية لكي تستفهم الطالبة عن المادة الدراسية (٢) إعلان اسم الطالبة التي لم تجمع الواجب الكتابي والواجب الحفظي (٣) تقويم كل الواجب و نسخ في الجدول المتوافر (٤) اتسام بلون الأخضر للطالبة التي تجمع بدرجة الإمتياز في أول مرة. لطالبة بكثير من لون الأخضر فعلها الجائزة (٥) كل يوم الجمعة صباحا في الساعة ٠٨.٠٠-٠٥.٠٠. إعلان فصل اسم الطالبة إلى المراقبة (٦) في كل يوم السبت مساء في الساعة ١٨.٠٠-٢١.٠٠ إرسال نسخ الأسئلة و الإجابة (مناقشة) من الفصل إلى المراقبة (٧) طلب المتعلم أن يكتب كشف الغياب في كل يوم السبت في الساعة ١٥.٣٠ - ١٦.١٥ (٨) إعلان جدول التقويم الأسبوعي في كل الفصل على الأقل يوم الأربعاء. و إن وظيفة المراقب هي (١) جعل و توزيع مادة المسابقة كل يوم الثلاثاء في الساعة ٢٠.٠٠ - ٢١.٣٠ (٢) جعل و توزيع مدخل الدرس كل يوم الجمعة في الساعة ٠٧.٠٠ (٣) توزيع الواجبات كل يوم السبت في الساعة ١٧.٣٠ (٤) طلب المدرس

شرح إجابة الأسئلة (٥) مساعدة المشرف لإجابة الأسئلة (٦) مراقبة المشرف على أداء الوظائف كما ينبغي.

تجري عملية التدريس في كل يوم في الأسبوع إلا يوم الأربعاء. استخدام الأسبوع التجريبي لاستعداد و تمهيد التلاميذ قبل دخول إلى عملية التدريس في الأسبوع الأول. يوجد الواجبة في هذا الأسبوع لمعرفة ارتباط التلاميذ، ولا تطبيق الفصل (DO) لمن عدم جمع الواجبة، بل يتّصف بانقاص الارتباط. تنظيم الفصل لمن عدم جمع الواجبة الأسبوعية و سيطبق في الأسبوع الأول. أمّا عملية التدريس منها: الأنشطة الأكاديمية، المسابقة، المدخل إلى المادة الدراسية، الدرس الموضوعي، الموعد الآخر لجمع الواجبات، المادة الدراسية.

أما المقرر هو كتاب الصرف للمبتدئين و كتاب النحو للمبتدئين بالتأليف أبو رازن (مدير مؤسسة "بيسا"). الموضوعات الدراسية للصرف منها: التعريف من الفعل، والاسم و الحرف، علامات الفعل، والاسم و الحرف، الفعل الصحيح و الفعل المعتل، الاسم المذكر و الاسم المؤنث، الاسم الجامد و الاسم المشتق، الاسم المفرد، الاسم المثنى و الجمع، التعريف من التصريف و الوزن، تصريف الأفعال (٣٥ موازين الأفعال)، وزن الفعل الماضي و وزن الفعل المضارع، وزن اسم المصدر، واسم الفاعل و اسم المفعول، وزن فعل الأمر و وزن الفعل الناهي، التصريف اللغويّ من فعل الماضي، التصريف اللغويّ من فعل المضارع، التصريف اللغويّ من اسم المصدر، اسم الفاعل و اسم المفعول، أوزان الثلاثي المزيد بحرف (الرباعي)، أوزان الثلاثي المزيد بحرفين (الخماسي)، أوزان الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف (السداسي)، الفعل المجهول.

إرسال المادة الدراسية في كل يوم السبت صباحا. كانت ثلاث مواد دراسية منها: المادة الكتابية (من الكتاب المقرر) و المادة السمعية و فيديو و كذلك الصور التي تتعلق بالمادة الدراسية. بعد أن قامت الباحثة بالمقابلة مع مدير المؤسسة "بيسا" ديبوك، نالت الباحثة البيانات عن لماذا يوجد كثير من جنس المادة الدراسية، ذلك بأن التلاميذ من المبتدئين. أما الوسائل التعليمية المستخدمة هي الواتساب واليوتوب والرسالة الإلكترونية.

من مميزات التعليم و التعلم عبر واتساب في مؤسسة "بيسا" هي السهولة. السهولة في أداء عملية التعليم والتعلم بأن توجد كثيرة من أنواع عملية التعليم و التعلم منها: المسابقة، المدخل، المحاضرة وما إلى ذلك التي استطاع لأدائها في الواتساب. السهولة في إرسال الواجب الأسبوعي بأن يوجد في الواتساب مكان الكتابة مباشرة لعمل الواجب و كذلك استطاع لإجابة الواجب في الوسيلة الأخرى ثم ادخالها إلى الواتساب . و هذا يدل على أنّ أكثر التلاميذ يستعملون القرطاس لإجابة الواجب ثم يصوّرونه. السهولة في إلقاء المواد الدراسية بأن توجد كثيرة من أنواع المواد الدراسية منها الكتاب الدراسي، و الصوت المسجل، و الفيديو. السهولة في فهم المواد الدراسية حتى أكثر من ٥٠ %. و هذه مميزة تعليم و تعلم عبر واتساب في مؤسسة "بيسا" بأن ألّفت المواد الدراسية من السهولة إلى الصعوبة لجعل الفهم لدى التلاميذ و كذلك تعطى المواد بمراقبة القواعد في اللغة الإندونيسية و تعطى الرمز الرائع (rumus sakti) لتيسير حفظ القواعد.

و من مميزات أخرى للتعليم و التعلم عبر واتساب في مؤسسة "بيسا" هي مجّانا و لا يحتاج إلى المكان المعين بأن يوجد الغرفة الإلكترونية. وإذا كانت الفصل الدراسي يمثل الغرفة التعليمية في التعليم التقليدي، فإن الغرفة التعليمية في التعليم الإلكتروني (عبر الواتساب) إنما تعني موقعا إلكترونيا عن طريق الإنترنت، يتم فيها التواصل بالكتابة أو التحدث بالصوت أو بالصورة، بحيث يتلقى المتعلمون المقرر الدراسي عن طريقها، وهي ما يطلق عليها "غرفة الدردشة" أو "chat".

وبالتأكيد من هذه حصلت الباحثة البيانات عن السؤال "هل يسهّل الواتساب في تعلم النحو و الصرف" المتبعة بطريقة توزيع الاستفتاءات عبر غوغل فروم (google form) لتلميذات فصل الصرف و فصل النحو (حدود هذه الاستفتاءات في المشترك من الأخوات فحسب) كما يلي: إن ٩٨,٦ % من عدد التلميذات في فصل النحو يجبن أن الواتساب يساعد لتسهيل تعلم النحو و أما ١,٤ % منهن يجبن أن الواتساب لا يساعد لتسهيل تعلم النحو. و أما ٥٠,٣ % من عدد التلميذات في فصل الصرف يجبن أن الواتساب يساعد لتسهيل تعلم الصرف و أما ٤٧,١ % منهن يجبن أن الواتساب لا يساعد لتسهيل تعلم الصرف و أما ٢,٦ % منهن يجبن سواهما. و هذا يدل على أن الواتساب يساعد لتسهيل تعلم قواعد اللغة العربية النحو الصرف.

التعليم و التعلم عبر الواتساب هو نوع من أنواع التعليم عن بعد. سكويبيلي و مونغو (Sikwibele & Mungoo, 2009) قسما العوائق من التعليم و التعلم عن بعد إلى متغيرات شخصية، مثل السن، والجنس، الشعب، الدخل، خلفية الدراسة، والدافعية. هذه المتغيرات تتعلق بالعوائق من تعليم و تعلم مواد الصرف و النحو عبر الواتساب في مؤسسة "بيسا" بأن تنوعت خلفية الدارس. أما العوائق التي تتعلق بالسن بأن كثير من المتعلمين عمرهم أكثر من ٥٠ سنوات، فطبعاً تسبب المشكلة لأن صعوبة اتباع تطوير التكنولوجيا. كما قال هوب (Hope, 2006) من أهم عوائق التعليم عبر الواتساب ما يلي:

(١) محدودية استخدام تكنولوجيا وكثرة التعود على استخدام الإرشادات التقليدية؛

(٢) التقصير في الاهتمام بمعيار جودة نظام المراسلة بين الطلاب.

أما العوائق التي تتعلق بالجنس والدافعية بأن يتكون المشترك في المؤسسة "بيسا" من الإخوان والأخوات. فالطلاب أكثر الفصل من الطالبات لأنهم كسلان لجمع الواجب الأسبوعي و نقيص دوافعهم في الدراسة. و أما العوائق التي تتعلق بالشعب بأن المتعلمين في مؤسسة "بيسا" ليسوا من أندونيسيا فحسب بل من كل أنحاء العالم. أما المتعلمون من أندونيسيا جاءوا من كل مدن في إندونيسيا على الرغم مركز مؤسسة "بيسا" في ديوك جاوا، الغربية يعني: جيبوتات، بيكاسي، باندونج، سورابايا، سيمارانج، غاروت، بيكان بارو، جامبي، غاوا، باليك بابان، باليمبانج، بوغور، جاكارتا، سورابايا، غورونتالو، مانادو، بيكاسي، مالانج، تانغيرانج، ديمالك. و ليسوا من إندونيسيا فحسب بل من كل أنحاء العالم مثل القطر، أكرانيا، سودان وغير ذلك. و هم السكّان الإندونيسي الذين يعملون أو يسكنون في خارج البلاد. و يريدون أن يتعلمون قواعد اللغة العربية عبر الواتساب. هذا اختلاف البلدة يسبب عند أداء أنشطة الدراسة و أداء تجريب الامتحان و أداء الامتحان النهائي.

سكويبيلي و مونغو (Sikwibele & Mungoo, 2009) قسما أيضا العوائق من التعليم و التعلم عن بعد إلى متغيرات مؤسسية مثل اتجاهات المؤسسة والمساعدة للطلاب. اتجاهات المؤسسة "بيسا" هي لانتشار منافع العلم، لذا اتخذ المشرف من الطالب في الدفعة الماضية التي تقويمها ممتازة أو جيّدة جداً، بل عدم فيه الارتباط القوي في اتخاذ المشرف. لذا يوجد المشرف الذي يتوقف في وسط عملية الدراسة. و هذا الأمر يسبب

المراقبة أن يدبر عملية الدراسة. و نقيص المساعدة للطالبة صعوبة لفهم المواد بأن غير مواجه مباشرة و عدم حفز من المشرف.

و أما عوائق تعليم و تعلّم مواد النحو و الصرف عبر الواتسأب من ناحية التقنية فهي من ناحية هاتف, و إيماء (*signal*), و إنترنت, و غير تعودّ في كتابة الحروف الهجائية في الهاتف, و الهاتف فاسد, لم تعودّ بتعليم الأولين (*online*), و غير قادر عن آلة أندرويد (*aplikasi android*), و إلقاء المواد الدراسية باللغة العربية فلذا لم يمارس الطالب سمع اللغة العربية, و عملية التدريس بدون اللقاء المباشر فلذا لا يستطيع الطالب أن يسأل مباشرة.

أما مؤسسة "بيسا" تتناول الامتحنين وهما تقييم الواجبات الأسبوعية والامتحانات النهائية للبرنامج. زنة التقويم في الواجب الأسبوعي ٦٠ % و زنة التقويم في الامتحان النهائي ٤٠ %. وهذا يدل على أن تقويم الإختبار في مؤسسة "بيسا" فعّال و جيد. ترى الباحثة أن يوجد بعض ارتفاع و انخفاض التقويم من الأسبوع الأول إلى الأسبوع الثاني. لبعض الطالبات مثلا لهنّ ثبات التقويم (١٠٠ = مائة) لكل الواجبين و لهن بعض ارتفاع من التقويم الأول إلى التقويم الثاني.

الخلاصة

و بعد أن قدمت الباحثة مباحث في السابقة, تقدم الخلاصة. إن الهدف الرئيس من هذا البرنامج التعليمي قدر ملائم من قواعد النحو و الصّرف في السور من القرآن الكريم. أما المقرر هو كتاب النحو للمبتدئين و كتاب الصرف للمبتدئين بالتأليف أبو رازن (مدير مؤسسة "بيسا"). الأسلوب المستخدم هو تقديم المواد في البرنامج بطريقة تقليدية والوسائل التعليمية المستخدمة هي الواتسأب (لإرسال المادة الكتابية و مقطع الصوت و الفيديو و الصور) واليوتوب و الرسالة الإلكترونية.

أما عملية التدريس تتكون من الأنشطة الأكاديمية و المسابقة و المدخل إلى المادة الدراسية و الدرس الموضوعي و الموعد الآخر لجمع الواجبات و المادة الدراسية. تعطى مؤسسة "بيسا" الواجب الأسبوعي لمعرفة قدرة الطالب على فهم المواد الدراسية و الامتحان النهائي لمعرفة نجاحه. أما مميّزات تعليم و تعلّم مواد النحو و الصرف عبر الواتسأب هي السهولة و الرخيص و لا يحتاج إلى المكان المعين. و العوائق تنقسم إلى

ثلاثة أقسام، و هي العوائق من ناحية شخصية و العوائق من ناحية مؤسسية و العوائق من ناحية التقنية.

المراجع

- أبو عمشة، خ. ح. وآخران. ٢٠١٥. *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. أعمال المؤتمر الدولي الأول. اسطنبول. غير مطبوعة.
- أسراري، إ. ١٩٩٥. *الوسائل المعينات في تعليم العربية*. مالانج: جامعة مالانج الحكومية.
- الفوزان، ع. ر. إ. ٢٠١١. *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- الشرهان، ج. ع. ع. ٢٠١٦. *الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم*. الرياض: جامعة الملك سعود.
- Allen, E. & Scaman, J. 2010. *Learning ON Demand*. Washington: Babson Survey Research Group.
- Hope. 2006. Collaborative Learning: Group Interaction in an Intelligent Mobile-Assisted Multiple Language Learning System. *Informatics in Education*, 13 (2), 279-292.
- Marlion, F. A. (2017). Metode Pendidikan Dipelajari dari Metode Bijak dalam Al-Quran. *Tesis*. Universitas Islam Negeri Syarif Hidayatullah Jakarta.
- Munir, A. S. & Muassomah. 2021. Pembelajaran Bahasa Arab di Era Pandemi: Implementasi E-Learning di Sekolah Dasar Islamic Global School Kota Malang. *LISANUL ARAB* 10(1), 93-102. <https://journal.unnes.ac.id/sju/laa/article/view>
- Prananingrum, A. V. & Kholis, M. N. 2020. Whatsapp sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab pada Masa Pandemic Covid-19. *Proceeding NATHLA*, 1(1), 129-136. <https://e-proceedings.iain-palangkaraya.ac.id/index.php/natla/article/view/166>
- Sikwibele & Mungoo. 2009. Distance Learning and Teacher Education in Bostwana: Opportunities and Challenges. *International Review of Research in Open and Distance Learning*, 10 (4).
- Yahya, M., Maftubati, Mustofa, A. H. & Arifa, Z. 2021. Online-Based Arabic Learning Management During the Covid-19 Pandemic Era: Plan, Implementation and Evaluation. *Al-Ta'rib*, 9(1), 85-98. <https://e-journal.iain-palangkaraya.ac.id/index.php/tarib/article/view/2505>